أمير الشعراء

وكيف يجب ان يختار

بعد جلسة خطيرة عقدها ادباء النجف في (دار البيان) لابداء رايهم في اختيار امير الشعراء . انبرى الأستاذ هادي محي الخفاجي يعرب عن رايه وراي بعضهم .. وهناك فريق آخر فيه رعد وبرق يخطف الابصار .

[البيـــان]

اطلعنا في « هـلال » اكتوبر « تشرين الأول » على استفتاء قراء الهلال فيمن يكون امير الشعراء بمناسبة الذكرى الأخيرة لأمير الشعراء شوقي رحمه الله .

ونحن إذ نحمد للهلال اهتمامه بالادب العربي عامة وبالشعر خاصة نود ان نلفت حسن انتباه اصحاب الهـلال وقراء الهلال الى ان مثل هذه المسألة لا يمكن ان تقوم بها مجلة ولا يقوم بها قارئ كائنة ما كانت تلك المجلة وكائناً ما كان ، او من كان ذلك القارئ .

لقد كان الهلال حرياً الا يستفتي في مثل هذا الامر جميع قرائه وهم الوان والوان منهم المهندس ومنهم الكيماوي ومنهم التاجر ومنهم العامل ومنهم ... ومنهم ... من غير هؤلاء وهؤلاء ممن يقرأ الهلال ويعشقها لا للأدب او العلم في كثير من الأحيان ، بل للسهولة والطرافة والفن وحتى للصور ، صور الكواكب في اكثر الأحيان . مثل هؤلاء كلهم لا يمكن ان يستفتيهم مستفت في مسألة لا تهم غير الادباء ولا يفهمها غير الادباء ايضاً ، اذ ان الشرط الاساسي في الحكم على مثل هذه المسألة هو توفر مادة الأدب والنقد الأدبي في الشخص اولا ، ثم سلامة الذوق ، ذوق الاديب طبعاً لا ذوق المهندس ولا ذوق الكيماوي ولا ذوق التاجر ولا ذوق العامل ، ثم هناك شيء آخر هو ان للهلال ـ كما لسائر المجلات ـ قراءً خاصين قد لا يقرأون غير الهلال ، وغير ما تنتجه دار الهلال ، ولهذا كان كثير منهم لا يعرف غير ادباء الهلال ، اعني شعراءه ، كأحمد زاكي والملاح . نحن لا نشك في ان هذا الكثير يجهل كثيراً من شعراء العرب في شتى اقطارهم كالجواهري والخوري والباريشة والقروي وايليا ، واكثر من هؤلاء من لم يسمع بهم فضلا عن ان يقرأ لهم وان يفهم ما يقرأ وهم من فحول الشعراء ايام شوقي وبعد شوقي وربما كان بعضهم قبل شوقي ـ طيب الله ثراه ومد الله في حياتهم ـ وهذا وجه من وجوه النقص في فكرة الهلال وفي عملها اذ كان ينبغي لها ان تشرك قراء سائر المجلات والصحف اي ادباءها كما ذكرنا آنفاً ، بان توجه استفتاءها على صفحات تلك المجلات والصحف الأخرى او ان تطلب اليها مشاركتها هذا العمل فتعلن هـذه بدورها الى قرائها والى غير قرائها من المنتديات والجمعيات الادبية المعروفة رغبتها في استفتائهم فيمن يكون امير الشعراء ، ثم تؤلف لجنة اعضاءها ممثلو تلك المجلات لفحص الردود .

على ان المسألة لا تقف عند هذا الحد مادامت مسألة عامة تهم سائر العرب في سائر اقطارهم وينبغي ان يشارك فيها جميع ادباء العروبة ، فليست هي ـ من جهة ـ خاصة بأرباب الصحف والمجلات ، ولا هي من جهة اخرى خاصة بالعراق وسوريا ولبنان ومصر والحجاز ، بل هي يجب ان تشمل من الجهة الاولى كل ادباء العرب فلا تكون اللجنة مثلا ممن يمثل الصحافة حسب ، بل يجب ان يكون فيها مع هؤلاء اعضاء من غير محلتهم وصناعتهم ويجب من الجهة الاخرى ، ان تشمل شعراء الاقطار الاخرى الناطقة بالضاد كاليمن ونجد والبحرين والمغرب واخيراً المهجر حيث الشعر وحيث الأدب فليس صحيحاً ان يغفل او يهمل شعراء هذه الاقطار وفيها من فيها من الشعراء العباقرة .

وعلى ذكر اللجنة التي تكلمنا عنها آنفاً نود ان نشير الى نقطة مهمة او شرط اساسي في كيفية تأليفها . مثل هذه اللجنة التي ستبت في مصير عشرات الشعراء الكبار ترفع من ترفع منهم وتضع من تضع ، يجب ان تكون لجنة ممن يطمأن الى رايهم والى علمهم وفضلهم ونزاهتهم ممن لا يرد اسمه بين المرشحين لأمارة الشعر طبعاً ، والا كان خارجا من عضويتها وتكون هذه اللجنة نظراً لخطورة عملها واهميته في تقريرها مصير اولئك الشعراء في الحاضر وفي المستقبل ، مما يجعلها من بعد : مسؤولة امام التاريخ طبعاً ـ هذه اللجنة يجب ان تكون